المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 15-12-2007 العـــدد : 1986
الصفحـات : 45 المسلسل : 26

ملف صحفي

مشروعات الحج...

ملحمة إنجاز

خطط أمنية متجددة ويقظة على مدار الساعة

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 15-12-2007 العـــدد : 1986
الصفحـات : 45 المسلسل : 26

يوم المتميزين

بقلم: عدنان بن محمد أمين كاتب *

لم يكن المستوى الرفيع من الأداء المتميز الذي حققته المؤسسة في سابق أيامها، والتي تعمل جاهدة على استمراره وتطويره وتحديثه إلا ثمرة جهود إنسانية خلاقة ومبدعة قام بها منسوبو هذه المؤسسة بنفس راضية، وعزيمة قوية، وإرادة صلبة، وشفافية نبيلة.

وهو المعنى السامي الذي تطمح إليه قيادتنا الحكيمة من وراء حرصها على ترسيخ دعائم العمل الجماعي الذي من أجله أنشئت مؤسسات أرباب الطوافة، فالعمل الجماعي من شأنه توفير عنصر التجاوب والانسجام في الأداء بحيث يعمل جميع منسوبي المؤسسة في منظومة أداء رائعة يكمل بعضها بعضاً حتى إذا نهضت المؤسسة فإن نهضتها تكون منسوبة لهم جميعاً، بعيداً عن الأثرة والأنانية وحب الذات، وغير ذلك من الصفات المرفوضة.

ومن حسن حظ مؤسستنا أنها استوعبت الدرس كاملاً المتمثل في توجيهات قيادتنا الحكيمة، فعملت على ترجمتها إلى حقائق عملية ملموسة في ميدان الممارسة الواقعية بقيادة إخوة مخلصين صادقين من أبناء هذه المؤسسة الذين كان لهم نصيب موفور في إدارتها على أحسن وجه، واضعين نصب أعينهم في كل عمل يؤدونه أهمية العمل الجماعي في الارتقاء بالخدمات.

ومن هذا المنطلق تبوأت المؤسسة مكانة مرموقة في مجال تخصصها، واستطاعت بجدارة أن تثبت للجميع أن العمل الجماعي هو السبيل الوحيد للوصول إلى مراتب التفوق والتميز، ومن هنا أخذ مجلس الإدارة يحصد ثمار هذا العمل الجماعي عاماً بعد عام، حيث كانت البداية مشاركة المؤسسة مجتمعها المكي في مناسباته العديدة وإسهاماته الاجتماعية والثقافية والدينية والإعلامية وغيرها من المناسبات، وكان لها من مقرها الشامخ - الذي تفردت به من بين سائر مؤسسات أرباب الطوافة في العاصمة المقدسة - خير معين على النهوض برسالتها في الميادين الاجتماعية والثقافية وغيرها.

ولا شك أن قيادتنا الحكيمة الواعية ليست بمنأى عن كل ما يبذل من جهد للارتقاء بالأعمال على أكمل وجه، والنهوض بالمشروعات الكبيرة العملاقة التي تسهم في تطور المجتمع ورقيه، وتحمل اسم المؤسسة عالياً بين المجتمعات الإنسانية، بل ولقيادتنا نظرتها التقديرية الفاحصة التي تدفعها دائماً إلى تقدير جهود مؤسستنا الفتية وغيرها من المؤسسات الناهضة والهادفة فمنحت إدارتها ثوط الحج وهو أغلى وسام تعتز به المؤسسة، وكان مجلس الإدارة عند حسن الظن به، فأتبع هذا التقدير بتحقيق قفزة نوعية رفيعة المستوى، حيث حقق طموحات هذه القيادة بحصول المؤسسة على شهادة الآيزو العالمية التي تؤكد أن مؤسستنا هي المؤسسة الأولى عالمياً في خدمة حجاج بيت الله الحرام.

ولم يكن بالإمكان أن يحقق مجلس الإدارة هذا التفوق وحده، وإنما جاء هذا التفوق، وهذا التقدير السامي الكريم نتيجة لتضافر جهود كافة منسوبي هذه المؤسسة في الارتقاء بخدمات حجاج بيت الله الحرام فكان لزاماً علينا - نحن أيضاً - أن نقدر لهم هذه الجهود ونقدم لهم جوائز وشهادات التقدير جزاء وفاقاً.

وكم كنا نشعر بالسعادة والسرور ونحن نرى أمارات البشر والطلاقة تعلو وجوه العاملين وهم يتسلمون جوائزهم وشهاداتهم من يد معالي وزير الحج الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي الذي عرف عنه حرصه الدائم على مشاركة أرباب الطوافة مناسباتهم وأعمالهم.

ونحن واثقون من أنه سوف تنعكس آثار هذا التقدير على أداء الجميع في موسم الحج الحالي همة ونشاطاً وبذلاً وعطاء، حيث يتحقق المزيد من الإنجاز الرفيع الذي يليق بمكانة مؤسستنا الغالية لنكون جديرين بحسن ظن قيادتنا إن شاء الله.

يسعدني أن أؤكد بأن ما حققته مؤسسة مطوفي حجاج دول جنوب آسيا من إنجازات مختلفة خلال مسيرتها في الربع قرن الماضي يعود في المقام الأول إلى فضل الله سبحانه وتعالى وتوفيقه ثم إلى الدعم المتواصل والتشجيع المستمر والرعاية الدائمة من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - لكافة مؤسسات أرباب الطوافة ومنسوبيها ليؤدوا الدور المطلوب منهم تجاه حجاج بيت الله الحرام بالمستوى الذي يليق بمكانتهم عند الله ويرتقي إلى طموحات ولاة الأمر التي تتمثل في توفير أقصى درجات الراحة لضيوف الرحمن ليؤدوا مناسكهم بيسر وطمأنينة منذ دخولهم إلى هذه البلاد وحتى مغادرتهم إلى بلدانهم مغفوري الذنوب إن شاء الله.

ويسرني أخيراً من خلال هذا المنبر الصحفي المرموق أن أشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وإحسانه، وأشكر حكومة المملكة العربية السعودية على بالغ الاهتمام وحسن الرعاية والعناية بالزوار والمعتمرين والحجاج منذ عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وحتى الآن وأسأل الله أن يوفقهم دائماً لما فيه خير البلاد والعباد وأن يديم نعم الأمن والأمان والرخاء على الجميع.

والشكر والثناء موصول إلى كافة الوزارات والمؤسسات والأفراد التي شاركتنا في تحقيق إنجازاتنا، وأخص هنا منسوبي مكاتب الخدمات الميدانية رؤساء ونواب وأعضاء وجميع رؤساء ونواب وأعضاء اللجان الموسمية وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل للجميع ثواب ما قدموه في موازين حسناتهم.

والله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

* رئيس مجلس إدارة مؤسسة جنوب آسيا